

الغضب من أمريكا بسبب الفيلم المسيء يجتاح الشرق الاوسط



www.balagh.com

اجتاح الغضب بسبب الفيلم المسيء للنبي محمد (ص) الشرق الاوسط يوم الجمعة حيث هاجم محتجون سفارات امريكية واحرقوا الاعلام الامريكية بينما سارعت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) إلى تعزيز الحراسة حول المنشآت الدبلوماسية.

واثار الفيلم الذي انتج في كاليفورنيا هجوما على القنصلية الامريكية في مدينة بنغازي في شرق ليبيا اسفر عن مقتل السفير الأمريكي وثلاثة أمريكيين اخرين يوم الثلاثاء الذي وافق ذكرى هجمات 11 سبتمبر ايلول 2001 التي شنتها القاعدة على امريكا.

وفي تونس اصيب خمسة اشخاص على الاقل عندما فتحت الشرطة النار لتفريق محتجين قرب السفارة الامريكية وقال مراسل لرويترز ان حريقا كبيرا اندلع داخل مجمع السفارة. وكان متظاهرون قد قفزوا من فوق سور السفارة في وقت سابق.

وقال شهود عيان إن الشرطة السودانية اطلقت الغاز المسيل للدموع على آلاف المحتجين لمنعهم من الوصول إلى السفارة الأمريكية خارج الخرجمون لكن بعضهم تسلق أسوار السفارة. وسمع مراسل لرويترز اصوات اطلاق رصاص في المكان.

وتزامنت موجة الغضب والاحتجاجات على الفيلم الذي يسيء للنبي محمد (ص) مع زيارة يقوم بها البابا

بندict إلى لبنان تستمر ثلاثة أيام.

وتمثل الاحتجاجات ازمة جديدة في السياسة الخارجية للرئيس الامريكي باراك اوباما قبل اقل من شهرين من الانتخابات التي يسعى فيها للفوز بفترة رئاسية ثانية كما تشكل اختبارا لعلاقة الولايات المتحدة مع الحكومات الديمقراطية التي صعدت إلى الحكم في دول عربية.

واتضحت أيضا ان ليبيا اغلقت المجال الجوي فوق مطار بنغازي مؤقتا بسبب نيران مدافعة للطائرات اطلقها اسلاميون على طائرات استطلاع امريكية بدون طيار حلقت فوق المدينة بعد ان تعهد اوباما بتقديم قتلة السفير الامريكي إلى العدالة.

واثار اغلاق المطار تكهنات بأن الولايات المتحدة تنشر قوات خاصة استعدادا لهجوم على المتشددين الذين شنوا هجوم القنصلية.

وقال مسؤول ليبي ان طائرات الاستطلاع حلقت فوق مجمع السفارية وفوق المدينة والتقطت صورا وراقبت مواقع لجماعات اسلامية متشددة يعتقد أنها دبرت ونفذت الهجوم على القنصلية الامريكية.

وخرجت احتجاجات في الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية أنها أرسلت وحدة تدخل سريع من مشاة البحرية إلى اليمن للمساعدة في تأمين السفارية الامريكية بعد اشتباكات في صنعاء.

وكانت السفارات الامريكية الهدف الرئيسي لغضب المحتجين لكن معظم العاملين بالسفارات كانوا في عطلة يوم الجمعة.

واندلعت الاحتجاجات بعد صلاة الجمعة . وتأجج الغضب بسبب لقطات فيديو عبر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وخطب لبعض الدعاة.

واشتبك محتجون مع الشرطة قرب السفارية الامريكية في القاهرة. وقال واعظان إسلاميان في مصر للمصلين ان صناع الفيلم يستحقون القتل وفقا للشريعة الاسلامية لكنهما طالبا المحتجين بعدم توجيه غضبهم نحو الدبلوماسيين او غيرهم.

واقتحم متظاهرون سودانيون السفارية الالمانية في الخرطوم ورفعوا فوقها علمًا يحمل الشهادتين بينما قتل شخص في مدينة طرابلس بشمال لبنان.

واطلقت الشرطة في العاصمة السودانية الغاز المسيل للدموع في محاولة لتفريق 5000 متحج طوقوا السفارية الالمانية والسفارة البريطانية القرية.

وقال شاهد عيان ان الشرطة كانت تقف بينما كانت الحشود تقتتحم السفارية الالمانية.

وذكر شهود ان المتظاهرين رفعوا رايات سوداء مكتوب عليها باللون الابيض "لا اله الا الله محمد رسول الله" وحطموا النوافذ والكاميرات والاثاث داخل المبني قبل ان يشعروا النار.

وقال وزير الخارجية الالماني جيدو فسترفيله في برلين ان موظفي السفارية الالمانية بالخرطوم سالمون حتى الان".

كما أبلغ وزير الخارجية الالماني السفير السوداني في برلين بأن على السودان ان يحمي البعثات الدبلوماسية على ارضه.

وكانت وزارة الخارجية السودانية قد انتقدت المانيا لسماحها باحتجاج نظمه الشهر الماضي نشطاء يمينيون رفعوا خلاة رسوما ساخرة للنبي محمد كما استنكرت منح المستشاره الالمانية انجيلا ميركل جائزة في عام 2010 للرسام الدنمركي الذي ادت رسومه المسيئة للنبي عام 2005 إلى موجة من الاحتجاجات في العالم الاسلامي.

وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيانها ان المستشاره الالمانية "رحبت بهذه الاهانة للإسلام في انتهاء واضح لجميع معاني التعايش الديني والتسامح بين الاديان."

واستضاف السودان متشددين بارزین في التسعينات من بينهم اسامه بن لادن لكن الحكومة السودانية سعت إلى ان تناهى بنفسها عن الاصوليين لتحسين علاقتها بالغرب.

وقال مصدر امني لبنياني ان رجلا قتل في طرابلس عندما كان محتجون يحاولون اقتحام مبنى حكوميا . وكان المحتجون قد اضرموا النار في وقت سابق في مطعم أمريكي للوجبات السريعة. وقال المصدر ان 12 فردا من قوات الامن اصيبوا عندما رشقهم محتجون بالحجارة.

واشتباك محتجون مع قوات الشرطة في اليمن حيث قتل شخص واصيب 15 آخرين يوم الخميس لدى اقتحام مجمع يضم السفارة الأمريكية.

كما شددت السفارات الأمريكية وبعثات غربية اخرى في احياء العالم الاسلامي اجراءاتها الامنية خوفا من ان يؤدي الغضب بسبب الفيلم إلى مزيد من الهجمات بعد صلاة الجمعة.

وتعهد اوباما بتقديم المسؤولين عن الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي إلى العدالة وارسلت الولايات المتحدة سفنا حربية باتجاه ليبيا حيث وصف مسؤول أمريكي ذلك بأنه خطوة لتوفير المرونة لأى عمليات مستقبلية.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ان الادارة الأمريكية لا علاقة لها بالفيلم الذي نشر على الانترنت ودعا رئيس الاركان الأمريكية المشتركة قسا في فلوريدا لسحب دعمه للفيلم.

ونظم الفلسطينيون مظاهرات في كل من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

واستخدمت الشرطة الاسرائيلية التي امتنى بعض افرادها الخيل قنابل الصوت والقوا القبض على عدد من المتظاهرين خارج القدس القديمة بينما حاول عشرات المحتجين السير نحو القنصلية الأمريكية القريبة.

وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ميكى روزنفيلد "منعت الشرطة الاسرائيلية مظاهرة غير قانونية من الوصول إلى القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية واستخدمت قنابل الصوت بعد ان القت علىها الحجارة والرجاجات".

وقال شهود عيان ان بعض مئات من المحتجين في نابلس في شمال الضفة الغربية نظموا احتجاجا واحرقوا العلم الأمريكي.

وكانت أكبر الاحتجاجات في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس حيث شارك ما لا يقل عن 30 ألف شخص في مظاهرات في أنحاء القطاع.

وخرج نحو 25 ألف شخص في شوارع مدينة غزة استجابة لدعوة حماس وحركة الجهاد الإسلامي ولوحوا بالاعلام الخضراء لحماس والسوداء للجهاد الإسلامي.

واشعل المحتجون النار في العلمين الامريكي والاسرائيلي وفي دمية لمنتج الفيلم.

واشعل محتجون في افغانستان النار في دمية للرئيس اوباما واحرقوا العلم الامريكي بعد صلاة الجمعة في اقليم ننكرهار في شرق البلاد.

ووجه شيوخ القبائل في الاقليم غضبهم نحو القس الامريكي الذي يدعم الفيلم ورصدوا مكافأة قدرها مئة الف دولار لمن يقتله.

واحتشد نحو عشرة آلاف شخص في داكا عاصمة بنجلادش واحرقوا الاعلام الامريكية ورددوا هتافات معادية للولايات المتحدة وطالبوها بمعاقبة المسيئين لكنهم منعوا من الاقتراب من السفارة الامريكية. ولم تقع اعمال عنف.

ونظم آلاف الايرانيين احتجاجات في انحاء الجمهورية الإسلامية. كما خرجت مظاهرات في كل من ماليزيا والاردن وكينيا والبحرين وقطر وبنجلاديش وبакستان والعراق.